

كنا نعبد عزيرا ، فيقال لهم : كذبتُم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فاذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا ربنا فأسقنا - فيشار إليهم ألا تريدون ؟ فيجشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضه بعضا فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصراني فيقولون : عيسى ، ويفعل بهم مثلهم ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها ، فيقال : ماذا تنظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : لا نشرك بالله شيئا مرتين) خ > ٢ (تفسير القرآن) ص ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٤٧) والناس يوم القيامة منهم الهين على ربه وإن كان له شأن في الدنيا (يأتي بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ، واقروا إن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) خ > ٢ (تفسير القرآن) ص ١٠٧ .

(٤٨) والحياة في الآخرة لا تخضع للأقيسة في الدنيا ، فإن كان لها أول فإنها لا تنتهي (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادى مناد أهل الجنة فيشربون وينظرون - فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت - وكلهم قد رآه ، ثم ينادى : يا أهل النار فيشربون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت - وكلهم قد رآه ، فيذبح ، ثم ينادى يا أهل الجنة خلود فلاموت ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) خ > ٢ (تفسير القرآن) ص ١٠٧ .

(٤٩) والجنة واسعة رحبة ، والنار مكتظة بمن فيها (يلقى في النار وتقول هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فتقول : تط تط) (١) .